AL-RAID
FORTNIGHTLY
REGD. NO LW/NP-66
P.O. BOX 93 LUCKNOW. 226007 INDIA

أخبار و تعليقات

بسعودية تنفق على المشروع الإنشائي ٨٤ ألف مليون جنيه

كتب رونق ولسن في صحيفة تايمز أف لندن إن السعودية تنفق مبالغ كثيرة على المشروع الانشائي وهو أربعة و ثمانون ألف مليون جنيه .

فانه يقول : إن هذه المبالغ الكثيرة لم يحققها أي بلد عربي و تبلغ هذه المبالغ بالمشروع السابق ستة أضعاف . و يقول أيضاً : إن السعودية تنفق المبالغ الكثيرة لأن عوائد البترول قد زادت و يباع اليوم برميل واحد من البترول عشرة دولارات إذ كانت قيمته في سنة ٧٠ دولاراً واحداً فحسب ، وتبلغ عوائد البترول في دخل السعودية ٩٥ ٪ إذ كانت في سنة ٧٤-١٩٧٥ خمس عشرة ألف مليون دولار .

مصنع جديد
لتكرير الزيت في الإمارات

لانشاء مصنع جديد لتكرير الزيت على بعد ١٨٠ كيلومتراً من عاصمة الاتحاد ابوظبي وسيتم تشييده خلال الأعوام الثلاثة القادمة و يكلف نصف مليار وسيقوم بنصفية مأة و عشرين مليون برميل .

وكالة الأنباء الكويتية

رسمياً يتمتع بقيام وكالة أنباء كويتية وتوفر عليها وزارة الاعلام وينظمها مجلس الادارة المؤلفة من خمسة أعضاء و أعضاء في البيا أن الوكالة ستقوم بأعمالها داخل البلاد .

قناة تاتار
بين دجلة و الفرات

تاتار بين دجلة و الفرات ، تطول خمسة و عشرين ميلا و تحمل أهمية كبرى في الموسم الجاف ويمكن مرور السفن فيها بدون أي وسيلة أخرى تساعد على تطوير الصحراء الرملية إلى منطقة خصبة .

عرش بطولة العالم
للوزن الثقيل خال

أوضح المستر رود بورتوسا نشير رئيس لجنة التقييم لجمعية الملاكمة الدولية أن عرش بطولة العالم للوزن الثقيل خال للتافسين ، وأضاف يقول إن الجزء الثامن من قوانين اللجنة يعمر عمل أن تقام بعد اعتزال بطل الحلبة مباراة بين منافسي الرقم الأول و الرقم الثاني ، و هما نورتان و فورمان ، و قال أيضاً : إني أعتقد أن اللجنة ستعتبر مباراة بين المنافسين المذكورين بديعان للعرش الخالي .

و من المعلوم أن بطل الملاكمة لوزن الثقيل محمد علي كلاي قد أعلن اعتزاله عن حلبة الملاكمة في مقابلة صحافية مع وكالة رويتر البريطانية في استنبول و أكده بيان آخر ، و صرح أن ذلك القضاء لم يتغير .

سحب القوات
السعودية من سوريا

عادت القوات السعودية المرابطة في سوريا الجنوبية منذ حرب أكتوبر على طريق دمشق - عمان، لمدة ثلاث سنوات برياسة عثمان عبد الحميد رئيس هيئة الأركان السعودية ، و تزودت الأوساط السعودية أنباء غير موثوق بها قالت : إن سحب القوات جاء بغرض اشتراكها في تدريبات الجيش السعودي على أسلحة جديدة متطورة

المندوب الباكستاني
رئيس لمجلس الأمن
خلال الشهر

أفادت الأنباء نقلاً عن وكالة لانباء البريطانية رويتر أن السيد فيال أحمد سفير باكستان لدى الأمم المتحدة يتولى رياسة مجلس الأمن الدولي خلال الشهر الجاري و يخلف السفير الليبي السيد منصور كيخيا بعد انتهاء مدة رياسته

نيجيريا
تقيم صناعاتها

مفاوضات مع بعض الشركات في ألمانيا الغربية على تشييد مصنع ذري يملك طاقة ٥٠٠ أو ٦٠٠ ميغاواط.

و تقول الدوائر المتصلة بشؤون نيجيريا أن ذلك القرار جاء في وقت غير مناسب على الصعيد الاقتصادي رغم ثرواتها الطبيعية الضخمة ، فان نيجيريا تجتاز مرحلة عصيبة و بلغ التضخم المالي فيها رقماً قياسياً ، وبات يناهز٥٦ بالمأة هذه السنة مع انخفاض في المنتجات الغذائية ، وعلى رغم كل ذلك خططت حكومة نيجيريا مشروعاً نووياً باهظ النفقات .

محاكمة مختطفي
الطائرة الهندية
في باكستان

أعلن راديو باكستان في نشرة أن الحكومة الباكستانية ستقدم مختطفي الطائرة الهندية الخمسة إلى محكمة على عصيان قوانين باكستان ، فانهم اختطفوها حينما كانت الطائرة في رحلة عادية من دهلي إلى بومباي بطريق جي بور

و الجدير بالذكر أن الارهابيين قد اضطروا الطيار إلى التوجه إلى لاهور و عدم اطلاع مركز المراقبة الهندية .

ثورة في تحالف
الحكومة التايلندية

القاشة في السيطرة على غرب العاصمة البنكوكية بانغكوك بموجب ثورة عسكرية يرأسها رئيس أركان القوات البحرية كان تم تعيينه في مجلس الوزراء كوزير للدفاع قبل يوم أو يومين ، فانه أولا عطل الدستور و حل المجالس و المنظمات السياسية للبلاد و فرض الرقابة على الجرائد و الصحف .

و قال و هو يوضح موقف الحكومة العسكرية في إعلان : إن البلاد تواجه أكبر خطر من القوى الشيوعية و تتعرض الأسرة المالكة الحاكمة للبلاد للخطر ، وقال بالاضافة إنه لا يشعر أن البلاد أمنت من تهديدات الشيوعية قال أيضاً : إن النظم الشيوعية قد سيطرت على فيت نام الجنوبية و كمبوديا و لاوس و تركز الآن عيونها على تايلندا .

تقول الدوائر الدبلوماسية أن هذه الثورة قد جاءت بايماء أمريكا و دعمها فانهم يقولون إن أمريكا تفرض على البلاد أكبر تأثير وتريد أن تحرز البلاد من تهديدات الشيوعية فالأيام الآتية تدل إلى أي حد نجحت أمريكا مزاعمها .

الشيخ المفتي محمد شفيع في ذمة الله

توفي فضيلة الشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي في ١٣٩٦/١٠/١١ فانا لله و إنا إليه راجعون ، بعد ما قضى من عمره اثنين و ثمانين عاماً.

كان المفتي محمد شفيع من طليعة علماء شبه القارة الهندية الذين اشتهروا بشخصية فذة و خدمات علمية جليلة فانه درس في دارالعلوم ديوبند ورأس قسم الافتاء ، و كان من مسترشدي حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي وانتقل إلى باكستان إثر تقسيم البلاد و أسس مدرسة للعلوم الاسلامية و الدينية و اشتغل بالدرس و التأليف ، و أدى فريضة الحج مرات ، و كان مصدر قوة ودعم للحركات الاسلامية و الاجتماعية للمسلمين و قد وقف موقف الصمود في وجه التيارات الفكرية المنحرفة

فانه كان شغوفا بعلوم القرآن و دائب « معارف القرآن » في تفسير كتاب الله الذي طبع في حلقات شتى في مجلة « معارف القرآن » الذي يرأسها ابنه محمد تقي عثماني

فانه خلف كتباً مهمة في العلوم الاسلامية ، منها « آداب المساجد » «البدائع المعتبرة في الصنائع الجديدة» و « أدب المفتي » و رسائل أخرى على مسائل جديدة .

و كانت حياته كلها حافلة بالمجهودات العلمية و الدينية و تحتل أعماله مكانة مرموقة في الأوساط العلمية والدينية و في الطبقة المثقفة .

فان وفاته ليست خسارة أسرة واحدة و مدرسة واحدة بل إنها خسارة العلوم الدينية و المدارس الاسلامية كلها ، نسخر الله سبحانه و تعالى أن يتغمده برحمته و مغفرته و يدخله فسيح جناته و يلهم أهله و ذويه الصبر و السلوان .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

لعلماء
جريدة عربية إسلامية نصف شهرية
تصدر عن دار العلوم ندوة العلماء ص ب ٩٣ - لكهنؤ الهند

• السنة ١٨ • العدد ٩ • ٨ ذو القعدة ١٣٩٦هـ • ١ نوفمبر ١٩٧٦م

عاجة المجتمع اليوم تطهير النفوس من حب الجاه وتربيتها على الإيثار والتفاني في صالح الجماعة

سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي

إن الأحزاب والحكومات قد خرجت الشعوب عن أنفسها، وأرثتها منزلة الأطفال الصغار فهي تغريها بالمتعة الرخيصة والمنافع العاجلة ، وتلهب أهوائها ، وتفسد غاياتها .

و من طبيعة الانسان أنه كلما أحب الى طلبه ازداد طلباً . ان الانسان إذا شاهد قصة غرامية في السينما أو تمثيلية طلب تمثيلية أكثر إثارة للغريزة الجنسية من الأولى ، و أغرق في العري و الخلاعة ، و لا يزال يتدرج هكذا في طلب المهيجات الجنسية ، و القصص الغرامية ، حتى تعجز دور التمثيل و الراقصون للقصص عن إشباع نهمته . وهذا سر إسراف دور التمثيل في الروايات الغرامية و الجنسية و إسفافها و تسفيلها ، في أمريكا و أوربا و مصر (الآسف الشديد) وإغراق كتاب القصص في الغرام و الأدب المكشوف .

أما الأنبياء وأتباعهم طريقتهم عكس ذلك ، إنهم يهذبون حاجات الغرائز ،

[الصفحة التالية ص ٢]

الخاطرة
انتصار الفكر الغربي على الجيل الإسلامي المعاصر

الأستاذ محمد الرابع الندوي

واجه العالم الاسلامي في عهده الأخير غزواً فكرياً كاسحاً من الجهات الأوربية وهي محنة قلما واجه الاسلام و المسلمون في تاريخهم مثلها، و قد اشتغلت عقول المفكرين المسلمين لحل المشكلات التي نبعت من هذه المحنة، و لكنهم لم يصلوا بجهودهم إلى الآن إلى نتائج سارة، و لم يتمكنوا من أن يقيموا سداً منيعاً على التيار الثقافي و الفكري الغربي الذي يريد تمويج الاسلام .

و لقد أثر هذا التيار العاتي من الغزو الأوربي على أوساط المسلمين المختلفة، و عم في ديارهم و أوطانهم، و كان أثره كالوباء، فلا يكاد يطير بيت من بيوت المسلمين و لا بيئة من بيئات العالم الاسلامي و لا مأوى من عوالمه من آثار هذا الغزو، و هي حالة تبعث على الأسى والأسف و تبعث أحياناً على اليأس .

و لأول ذلك جراءة يرى فيها كل مطلع على أحوال الشباب الإسلامي، و أفراد الجيل الناشئ الذي نشأ تحت التربية اللادينية و أمام التيارات الفكرية المعادية أن شبابنا اليوم لا يفكرون للأفكار الاسلامية و العالمية الدينية طريقاً إلى قلوبهم و عقولهم كما كان يفكر إلى أمس يستحوذ

[الصفحة التالية ص ٣]

في سبيل مصلحة الدعوة..

تقتضي طبيعة عمل الدعوة كما تقتضي الحركات السياسية و الاجتماعية الأخرى تعميم مدلولات العقيدة التي تدور حولها الدعوة، فاذا كانت تلك النظريات مقتصرة على فئة قليلة من الناس ، وكانت غير منبثة في الحياة، فلا يحدث أي تحول في الفكر و لا في طرق المعيشة و السلوك مع مختلف أفراد الجنس البشري فان هذه العقيدة مهما كانت مدعمة بالمساندة المالية أو السياسية أو الرسمية لا تستطيع أن تنال الشعبية فاذا فرضت بالقوة ، و فرضت بطرق العنف فانها لن تنال الخلود، و لن تصمد أمام أي حركة شعبية .

إن تاريخ الحركات المبثة في الماضي و الحركات المنبثقة من الحضارة المعاصرة يدل على أن الشباب دم الحياة لكل أمة ، وجماهير الشعب هي القوة الرئيسية لكل حركة جديدة و الدافع لها لأنها كالسيل الجارف الذي يجتاح كل كائن من الطريق ، وبشكل هذان العنصران العظم الفقري لكل انتفاضة وكل ثورة ، سواء كان ذلك في شباب الجامعات و المدارس أو في شباب الجيش ، أوكان ذلك في أفراد الشعب العاملين في المصانع أو في المزارع ، فهما على كل حال قوامان لكل حركة، ينظمها المفرضون و يتقع بها المخلصون لدعوتهم .

و لعل هذين العنصرين توجيه الدعوة و بث الفكر كانا كالحلقات المفقودة ، والمواقع الحساسة المهجورة التي لم تنل اهتمام الدعاة و قادة الفكر لأن كل عمل الاصلاح قام في السنين الأخيرة استهدف طبقة خاصة من طبقات الأمة الاسلامية ، و طبقة خاصة من طبقات الأمم الأخرى ، و هي من سوء الحظ طبقة لا تعتبر مصدر قوة دائمة فضاع المجهود في كثير من الأحيان ، و يرجع ذلك إلى خطأ فكري و هو الحرص على إحراز النجاح في أقصر مدة، والتسرع إلى اختلال مواضع القوة ، سواء كانت في شكل مخصيات ، أو مناصب لامعة، فكان ذلك شرك الردى لكثير من أصحاب الدعوة ، لأنهم بذلك يكشفون أنفسهم للمقاومة و الخصومة و يضعفون في الوقت نفسه قوة الصمود و المقاومة في أنفسهم بجراء المصالح التي تأتى بها هذه المواضع، و التهاون في النفس بمداهنتهم .

إن هذا الاغراء يعترض سبيل كثير من الدعاة المخلصين ، و هو معبر خطير، لا يعبره إلا من عصمه الله .

وقد لفت القرآن الكريم إليه في مواضع كثيرة ، لأنه مزلق كبير لأن صاحب الدعوة قد يختار طريق مواضع القوة و النفوذ حرصاً على التمسك بامكانيات نشر الدعوة، وإقرار دعائمها ، فيتعهد في ذلك عن محبه و رضاه المخلصين ويختلف تفكيره عن الحياة ، و بذلك يقصر إطار دعوته و تأثيرها على الناس .

لقد كان الملأ و أصحاب الدعوة و خاصة في العصور المتأخرة وجوهه أحس حيث توجد حكومات إسلامية فرصة لهذا الخطأ في التفكير ، فكانوا يملك عاملاً كبيراً في إضعاف الاسلام و تجريده عن التأثير الفعال .

أضواء
الصمود أمام الإغراء من أولى صفات القائد

الأستاذ محمد الحسني
رئيس تحرير مجلة « البعث الإسلامي »

إغراء المال و يغلب عليها ، ولكن يقع أخيراً في حبائل الجاه ، فيخالف صوت ضميره و يساوم على المبادئ أو يداهن أو يجامل أو يجدع شيء ، و يقامر بشرف بلاده و مقدساته .

و حب الجاه من أول ما يقع فيه إنسان و آخر ما يتخلص منه ، ولايتخلص منه إلا قليل من السعداء والأقلاء ، وإذا تخلصوا . . وأنهاهم الله على ذلك صعدوا كالجبال الراسيات . . و هكذا كان الامام فقد عاش بين الصادقين المخلصين ، و العلماء الربانيين و أهل المعرفة و اليقين في أول أمره، ثم عاش بين شباب متوثب

لقد تزوج مبكراً ، و عاش فقيراً ، و جمل جاهه في ثقة أولئك الذين التفوا حوله .

انتهى قول جاكسون، ولاشك أنه أشار في سطور قليلة إلى هذه الذخيرة الكبيرة الكامنة في صدر الماضية أو الامام — إياً كان و أينما كان — و التخلص من « جاذبية » (Gravity) — الغربات — إذا هذا التعبير — هو أول شروط النجاح و مستلزمات الثبات و الاستقامة في القائد . فقد يحدث القائد صيحة في الأخيرة ، كل ما أستطيع أن أقوله الرجل أطت من غوائل المرأة والمال و الجاه ، و هي المغريات التي سلطها المستعمر على المجاهدين ، و قد فشلت كل المحاولات التي بذلت في سبيل إغرائه . . و قد أمانه على ذلك صوفيته الصادقة ، و زهده الطبيعي .

[الصفحة التالية ص ٤]

الشيخ محمد إلياس
(مؤسس حركة الدعوة والتبليغ)
ومواقيف الشخصية
الحلقة ١١

بقلم: سماحة الشيخ الأكبر علي الندوي
تعريب: نور عالم الأمين

و إذا ما عزم على شئ طرحه جانبا و دون تحقيقه شئ ، و من ثم فكل شئ عنده ممكن مستطاع ، إلا المستحيل وذلك ، و أما كلمة اليأس فليست تحمل لديه معنى ، و إذا ما تذكر شيئاً يريد تحقيقه عزم عليه و عقد إرادته مهما كان الزمان و المكان .

فتذكر يوماً أن مالك أمراً هاماً فإنه أن يأمر به أهل بلدة « نوح » في « ميوات » ، فلا بأس بالوقت ولو كان هو الجميع الأخير من الليل ، فينهض على رجليه من « بستي نظام الدين » في نير دلهي ويدخل على الحاج نسيم في بيته في دلهي القديمة ، و يستهجم منه مبارة بركبها ، فقف به في « نوح » و الوقت وقت السحر ، و الناس نيام و البلدة ساكنة ، فشيع غرضه بوصيل الفجر ، و يأخذ طريقه إلى دلهي .

و السفر يحمل إلى « ميوات » فلا حرج ولو أمطرت السماء مطراً غزيراً سالت به الشوارع و المستنقعات و البلاليع ، ولا حاجة إلى عربة الحصان ولو ألح الناس ، فلكل المشي على الأقدام و لوكان المساء إلى الركبتين و قد صدق الشيخ محمد منظور النعماني حين كتب :

« إنه و إن كان نحيف الجسم ، ضعيف البدن ، بذل في هذا الغرض الشريف من الجهود المواصلة و السعي الحثيث ، مالا يستطيع على حد تقديري ، المزيد عليه من تحمله له الجلة على حد التعرض بآلامها و تعبائها و زينتها و زخارفها ، و تحمله جسم بأهوالها و أخطارها و مكارهها و متاعبها و قيل له : إذا عملت بهذا دخلت هذه الجنة ، و إن أبيت أدخلت هذه النار » [قرأ « تجارب حياتي » في الأردية للشيخ محمد منظور النعماني] .

أما وفاؤه في العمل ، فكان يعني بأدائهم عناية فائقة ، و يوفرهم أسباب الراحة ما يستطيعها ، ولا يكلفهم شيئاً يكرهونه إلا إذا اضطرته ضرورة ملحة ، فيتجشم على الجد و الاجتهاد و التحمل .

فكان مرة في جولة تبليغية في « ميوات » و دعته حاجة إلى أن يزور أهله في دلهي ، فيقول العمل بعض أعضاء الوفد ، فأوصاهم قائلا : « عليكم بالجد في السير » ، و عهد إلى الأعضاء البواقين بتوفير الراحة قائلا : « و عليكم بالاجتهاد في توفير الراحة و التسهيلات » ثم عاد هو و هو يقول : « إن كان نصيبكم من الراحة حسب ذلك هو المرتبة » .

و كان لا يريد مايوس الله له من أسباب الراحة و النعيم ، بل يقدره حق قدره ، فيتمتع به كنعمة من نعم الله أكرمه الله بها ، فلا يتكلف غالباً و لا يرد موجوداً ، و ذلك هو كان مبدؤه المتبع طول حياته .

أجل .. ليمكن يتكلف المشقة و الصعوبة و العسر إذا كفته السهولة و اليسر ، إلا أنه كان يشجع على الطموح و بعد الهمة ، و المزيمة السامقة ، في توفير الراحة و التسهيلات ، ثم عاد هو كل حركة بالفم واللسان ، وبالجوارح و الأعضاء .

إنها جنة الدنيا يدخلها المؤمن قبل جنة الآخرة .

إنها لذة الروح وهي لا تقاس بلذة الأجسام و لذة الشراب والطعام .

إنه الاقبال على الله و هو لا يقاس بالاقبال على الخلق إلا إذا كان هذا الاقبال أيضاً في سبيل الله و خالصاً لوجه الله .

فان الله طيب و لا يقبل إلا الطيب .

و الله غفور شكور .

بقية المنشور على صفحة ١

العاد فوائجاً لها كيف تام طالبها و كيف لم يسمح بمهرها خاطبها ، و كيف طاب العيش في هذه الدار بعد سماع أخبارها و كيف قر للشقاق القرار ، دون معاقة أكارها ، وكيف قرت دونها أعين المشتاقين ، و كيف صرت عنها أشد الموقنين ، و كيف صدقت عنها قلوب أكثر العاملين و بأي شئ تعوضت عنها نفوس المعرضين .

فيا بائعاً هذا بخس مجل كأنك لا تدري بلى سوف تعلم فان كنت لا تدري فتلك مصيبة و إن كنت تدري فالمصيبة أعظم

بقية : الأضواء على صفحة ١

يرى ، عف ، طاهر يستهتم مهم لاعلاء كلمة الله في الأرض و التضحية لها بنخاء و إلى آخر الحدود ، ولم يجعل المال أبداً وسيلة نجاحه ، و لم يزلف إلى الأغنياء طمعاً فيه ، و لم يتملق قلبه بثناء الجماهير و لم يخضع به ، فكان ما كان .

إنه الايمان الذي يخالط بشاشته القلوب ، إنها طهارة القلب و خلوه عن حب الدنيا ، و متاعها الفاني ، إنها الصلة القوية القوية الدائمة بالله .

«يربط على قلوبهم ويثبت به الأقدام » .

هذا القلب الكبير لا يخاف أحداً إلا الله ، و لا يجعل ضعيفة و حقداً على أحد ما لم تنتهك حرمة من حرمات الله .

و هذه الأقدام لا تزال بحجر الترشيح في المجالس النيابية و الفوز بالمناصب العالية ، بل إنها لا تزال ولا تنفر في كرسي الرئاسة ، والسرير و التاج .

لأنه مربوط مع الله ، و الله أكبر من كل كبير وهو مالك الملك ، والدنيا لاتساوي عنده جناح بعوضة .

إن المغريات لاتغلب بالنظريات إنها تغلب بالتزكية الروحية و تطهير القلب و الزهد في الدنيا (الزهد الطبعي لا الزهد المتصنع) و بالصدق و الاخلاص و إيثار محبة الله سبحانه على كل ما سواها — و ابتغاء وجهه الكريم في كل جهد مبذول ، و مال مصروف ، و دم مسفوح ، و في على سطح الأرض ، و ليتعاونوا تحمل الشدائد .

و يضاف أن يتأثروا بأبناء المدن عن طريق الاختلاف إليهم - فيرغبوا في معيشتهم ذات الراحة و التنعم و السهولة .

و كان يقول : الانسان مجبول على تحمل الشدائد و الصمود للشاق ، لقد خلقنا الانسان في كبد ، فان لم يكن ذلك في أعمال الخير و في سبيل الدين ، فسيكون فيما لايثيبه عند الله شيأ ، كما نلاحظ ذلك في يومنا هذا فأين هذه البضاعة المرجاة من المجهودات و المشاق التي تتجشمها في سبيل الدين و الدين هو الغاية الأساسية و في أعمال الخير المثاب عليها في الآخرة من تلك الجهود الجبارة الفخمة المتوالية التي يبذلها العالم المعاصر المجنون اليوم في سبيل الأغراض التافهة و الآمال و الأحلام المزهوم تحققها ؟ !

في المحاولات الدنيئة ، فكان يطلب إلى أهل « ميوات » الذين يخرجون في الجولات الدعوية أن يحافظوا على بساطتهم و عاداتهم على الجد والكد ، فان ذلك هو جوهرهم الأصيل ، فلام على التصنع و السهولة الذين يعتادهما أهل المدن ، فذلك هو نقطة ضعفهم و داؤهم العضال ، فليفضلوا البساطة في المأكل و الملبس ، و ليفضلوا النوم

كانت أمريكا في دفولها فهرب فيتنام الفاشلة على حق

صرح الرئيس الأمريكي جيرالد فورد في مقابلة صحفية أن أمريكا لم تخطئ في التدخل في فيتنام . و قال أيضاً إن أمريكا أخطأت في التقديرات عن حرب فيتنام ، و لم تستخدم الطاقات المسلحة فيها حسب ما تحتاج إليها ، و أضاف قائلا إن أمريكا كان على حق في ذلك ، ولكني أقول إن وقفنا مرة أخرى في الحرب كما وقفنا في حرب ٦٥–١٩٦٦م فحينئذ يلزم علينا أن نستخدم الآلات الحربية لمواجهة الظروف الراهنة في البلاد .

ما الذي يدخل في مصالح الدول المنتجة للمفاعل الذري

أفادت الأنباء من ماليزيا أنها ستدخل في الدول المنتجة للمفاعل الذري ، و تؤكد ذلك بأن ولاية أفريقية السوداء « جوهور » ستكل تشييد الطاقات العليا للمفاعل الذي يملك ست مأة ميغا وات . وأضافت الأوساط أنه قد اختير مكان لفرن نووي جديد، و قيل فيه أيضاً أن ماليزيا تفتح بمساعدته إلى سنة ١٩٨٠ م ١٦ مأة ميغاوات . و قدرت الخبراء على تكاليفه ست مأة وستين مليون دولار أمريكياً ، و يعمل فيه نحو آلاف شخص .

المحكمة السودانية تقضي على الثوار بـ ١٨ شهراً إلى ١٨ عاماً

حكمت المحكمة السودانية على الثوار الذين ساهموا في الثورة الفاشلة في يوليو الماضي على عقاب ١٨ شهراً إلى ١٨ عاماً ، إذ كان عددهم واحداً و خمسين شخصاً . و أبرئ ستة و عشرون شخصاً و ألزم الغرام على رجلين بـ ٢٩٤٠ دولاراً .

و الجدير بالذكر أن الحكومة قد ألقت القبض على ثمانية و تسعين شخصاً لمساهمتهم في الثورة الفاشلة وكما اخبرت الاذاعة السودانية أن سبع مأة شخص لاقوا مصرعهم في الثورة

مؤتمر جنيف على أزمة روديسيا

جرت المحادثات بين المندوبين الأفريق والبريطاني على قضية روديسيا نحو تسعين دقيقة ، ساهم فيها مندوب أفريقية السوداء و مندوب الأعيان استم الحاكم في البلاد من البيض و المندوب البريطاني كرتيس للؤتمر فانهم درسوا هذه القضية و أخروها إلى موعد آخر ، وبعد ذلك قال مندوب الأمريكيين السود أنهم لا يرون أن يأخذوا الثأر من السكان البيض و نعيد الجريمة بعد الجريمة ، و قال أيضاً رداً على سؤال وجه إليه من ممثل الجرائد و الصحف : إن المحادثة تجري ببطء شديد

مشاعر الحج على شاشة التلفاز

أفادت الأنباء من السعودية أن الحكومة قد نظمت برنامجاً لتقديم مشاعر الحج على شاشة التلفاز .

و قال سوقد بلغه مرض أحد رفقائه: إنه ليس شئ دوقيمة كبيرة أن يصاب أحد بالحمى في سبيل الدين في العصر الذي يضحي الرجل فيه بنفسه في سبيل لقمة العيش .

و يقول في رسالة له :

«ان بكرنا الله بسعادة الآخرة والقرب والاحسان حتى توفيقة الجهود الدينى هي الراحة و كفة المجهود الدنيوي هي الطائشة» .

و يقول في كتاب آخر ما خلاصته :

« إن رحمة الله تعالى تنزل بقدر الكسار القلب ، وذلك بتحمل الشدائد و الصبر للصائب و المتاعب . « أنا عند المنكسرة قلوبهم » ، و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وسوف لا يدرك المجد ، و لا يكتب العز ، إلا بالجد و الكد — إلا استثناءاً — و النجاح في كل شئ منوط بالاجتهاد فيه » .

الرائد
مجلة إسلامية شهرية
رئيس التحرير: محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس: شعيب الله خان الندوي
رئيس التحرير: واضح رشيد الندوي
الاشتراك السنوي
٢٢ روبية للهند
وخمسة دولارات أو ما يساويها للخارج بالبريد السطحي
خمسة جنيهات بالبريد الجوي

كلمة الرائد

ضرورة الاكتفاء الذاتي

نحن بحاجة أمس إلى الاعتماد على أنفسنا ، والاكتفاء الذاتي في كل حاجاتنا و مطالبنا ، و مرافقنا و ضروراتنا ، لا في الصناعة وحدها ، ولا في التربة والتعليم وحدهما . ولا في التكنية و العلم فقط ، و لا في إعداد المعدات الحربية و الأدوات و الرياش ، و لا في البحث عن أسرار الكون والانسان والحياة لحسب بل في كل صغير وكبير ، وفي كل جانب و ناحية .

لقد أغنى الله أرضنا و ثرانا بأنواع من الثروات المعدنية ، المواد القيمة ، فحن أغنياء والحمد لله بالنسبة إلى دول الأرض ، و عندنا المادة الأولى و الأساسية التي تعتمد عليها في كل ما نريد تحقيقه من حاجاتنا و مطالبنا ، في المجالين المادي والمعنوي ، فيجب أن نستخدم هذه الطاقة في صالحنا بأيدينا ، ونفجرها في مصالحنا مباشرة من غير متوسط ولا مسام ، و يمكن أن نسير أولا على الخطط التالية :

١ — فتح مجال واسع للتصنيع على أوسع نطاق ، والاكتفاء بما تصدره مصانعنا من الأدوات و الأعراض من غير أن نحتاج في أي شئ إلى مصنوعات من الخارج .

٢ — الاعتماد على دراسة العلوم الطبعية و العزم الصميم على التقدم التكنولوجي ولو بمساعدة الخبراء الفنيين الذين نستقدمهم من الدول المتقدمة الراقية .

٣ — الاكتفاء الكامل في مجال التربية و التعليم من كل نوع ، بما يعود بنفع في حق الأمة وأجيالها القادمة و لا بأس في الاستعانة بأناس أكفاء من خارج البلاد ، و لا سيما فيما يتصل بالتعليم العصري ، و لكن في اتزان و اعتدال تامين

٤ — تأسيس المصانع لتصنيع الأسلحة من كل نوع ، من غير أن يبقى هناك أي افتقار إلى استيرادها من الدول الكبرى المعادية ، التي تصدر إلينا كل ما فقد قيمته ومضى وقته من الأسلحة التي لا شأن لها في عصر السباق و زمن السرعة ، وهي لا تستهدف من ذلك إلا استهلاك البضاعة و نفادي المصانع من خسارة الأرباح .

إنها مشاريع خطيرة و ضخمة قد تبدو مستحيلة الانجاز و عسيرة التحقيق في أول وهلة ، ولكنها ليست كذلك ، إذ ليس من المعقول أبداً أن تتمكن كل أمة قوية من تحقيق أعمال ضخمة و مشاريع عملاقة في كل مجال ، ولا تتمكن نحن ، و نحن أقوى أمة في عقيدتنا و إيماننا ، و أغنى أمة في ثرواتنا ذخائرنا ، و أكبر أمة في شئنا أكبر جزء الفكرة الأرضية و عندنا قوة الايمان بالله ، و طاقة العقيدة الخالدة ، و عندما تارخ زاهر و ماض مشرق و أسوة حسنة في آبائنا و رجالنا الذين مضوا .

و بالثبات كفاءتنا في كل من المجال التصنيعي و التكنيكي ، و العلمي و التكنولوجي ، والحربي ، نستطيع أن نبرز كأقوى أمة على وجه الأرض و نقيم ثقل وزننا في الميزان الدولي ، و تكفل السعادة و الحرية و الأمن و تزول قيادة العالم بجميع من فيه من الأمم الصغيرة و الكبيرة الراقية و المتخلفة ، و الدول الكبيرة و الصغيرة .

و بذلك سنكون قد حققنا هذه الحاجة الكبرى ، حاجة الاكتفاء الذاتي ، و الاستغناء عن الدول والشعوب الأخرى ، و ذلك هو مفتاح النجاح الذي فقدناه ، و لم نعثر عليه حتى الآن !

سعيد الرحمن العلوي الندوي

بقية "انتصار الفكر الغربي"

تحرروا من الحكم الأجنبي في أكثر أقطارهم وملكوا أزمة نظمهم التربوية بأنفسهم ، وعندهم القدرة الكافية لصيانة هذه النظم وفق مصالحهم العقلية و الحقيقة و الثقافية و الدينية ، فعليهم أن أن يعتزوا بأبناء كيانهم و مجتمعهم الأصيل بتنظيم أسس التربية و مناهجها تنظيما إسلامياً لائقاً .

و تنظيم التربية على الأسس الاسلامية ضرورة كبيرة للمجتمع الاسلامي لايمكن الاستغناء عنها ، ولا يفكر أهميتها اليوم أحد ، و المهم أن الأمر في حاجة إلى بذل الجهود في جبهات مختلفة بدقة و شمول ، لأنه ليس العمل في أمة يكر في فكرها و سيرتها وأخلاقها وثقافتها ، بل إنما العمل في أمة انهزمت أمام موجات فكرية قامت التربية الأجنبية بدفعها إليها .

و من جوانب العمل في هذا الشأن وضع المناهج التربوية و المقررات الدراسية ، و هو يجب أن يكون في كافة مجالات العلم و المعرفة ، و أن تكون صياغتها في قوالب علمية و أدبية مختلفة غير القوالب التي صاغ أبناء الفكرة الغربية و تلامذتهم في الشرق الاسلامي ، و مما يبعث على السرور أن جهوداً إسلامية قيدأت منذ قريب لوضع مناهج إسلامية ، و لكنها لا تزال في البداية وفي حاجة إلى دقة و شمول .

و من أهتام العمل في هذا الشأن هو تنظيم مجامع و أكاديميات علمية في كل قطر من أقطار الاسلام تشكل بالفحص عن الأدواء الحقيقة و الدينية و الثقافية التي أصيبت بها المجتمعات الاسلامية بتأثير الغزو الفكري و المناهج التربوية المخالفة للاسلام ، و بتأثير التخلف الطويل الذي مرت من خلاله مجتمعاتنا الشرقية ، فانها في حاجة إلى الاطلاع على هذه الأدواء حتى يمكن لنا إزالتها و التغلب عليها .

كما أننا نحتاج مع كل ذلك إلى إيجاد المناعة و الحصانة في نفوس أجيالنا بحيث نحفظها من التأثير الخارجي ، و نحتاج إلى ترسيخ دعائم القوة و الايمان في نفوسها حتى لا تتخذل بسهولة و يسر أمام أي تيار فكري يغزوها من الخارج .

و هناك جانب آخر من المسألة من تأثير الغزو المعادي ، و هو اختيار الخبرة ، فان السلاح و الدواء مهما كان مفيداً و مؤثراً يضعف تأثيره و ينضع أحياناً إذا فقدت الخبرة و الخبرة في هذا المجال هي صيانة أبناء الأمة من التأثير المضاد .

إن الفكرة الاسلامية لا يمكن أن ترسخ و تقوى في العقول و الأذهان إلا إذا خلا الجو نموها وترعرعها ، أما إذا واجهتها أفكار مضادة و معارضة فانها تذبل و تنقص ، و إن العالم الاسلامي مع كل أسف مواجه لهذه المعارضات و المضادات ، فان الأفكار و النظريات من كل نوع و لون ترد إلى بلاد الاسلام و تحل في عقول أبنائها و تستهويها استهواءاً ، و تقتنص الفجة منها اقتناصاً . نحن لا نمانع الاتصال العلمي بالغرب ، بل قد تكون ملابس بالاقتباس من الغرب والاستفادة منه فيما ينفعنا في كثير من جوانب حياتنا الضيقة ، و منها ما نحتاج إليه عمل الصعيد العلمي و على الصعيد الأدبي .

و لكن الذي لا يقل أهمية كذلك هو أنه يجب أن لا يكون استفادتنا هذه على حساب قيمنا الأصيلة ومثلنا الرفيعة . بل من الأفضل لنا أن نقلل بقدر استطاعتنا من احتياجنا إلى من لا يتفق دينهم مع ديننا و أخلاقهم مع أخلاقنا و قيمهم مع قيمنا ، و يجب أن لا ندعي لأنفسنا قوة تتكفل كل صيانة و تحفظ ، فان الشيطان يدخل في العقل من حيث لا نعلم .

على كل فان الانتصارات الفكرية المعادية التي أحرزها الغرب طيلة سلطانه في شعوب الشرق الاسلامية لا يمكن إزالة تأثيرها وإعادة المجتمعات الاسلامية إلى أصالتها إلا بتنظيم جهود دقيقة و شاملة تتغلغل كل جوانب الحياة الاسلامية الظيقة و الأدبية ، وهذا التنظيم يفتقر إلى خبرات مخلصة و عقول مؤمنة و جهود لا يوجهها إلا الاسلام ولا ينضيها إلا الايمان بشرف الدين الاسلامي و صلاحيته لكل زمان و مكان ، و إلى اختيار الخبرة فان آفة نصف العلاج ، و لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

استقالة عبد القيوم خان وزير الداخلية الباكستاني في البرلمان

صرح السيد عبد القيوم خان وزير الداخلية الباكستاني بأنه قدم استقالته إلى رئيس الوزراء الباكستاني و قال أيضاً إذا وافق عليها رئيس الوزراء فانه يتنحى عن منصب الوزارة الباكستانية ، و تقول الأوساط المتصلة به أنه يصرح عن المنصب سريعاً ، و يظهر جرياً في زعامته .

الاستراتيجية العسكرية في صدر الإسلام

في مواجهة الغزو وبعده

تم لم يمر قرن واحد على بدر حتى كان المسلمون قد أكلوا المشرق و وصلوا إلى بحر الأزال شمالا ، و منابع النيل جنوباً ، وحدود الصين شرقاً ، و خليج بسكاى غرباً

وطوال هذا القرن ظل العرب يحققون الانتصارات المذهلة بجيشهم الذى كان أبدا أقل عدداً و عدة من جيوش الأعداء . إلا أنهم اعتمدوا على الاستخدام الذكى لفنون القتال ضعف الحركة ، و الهجوم الفائق الروعة فى ميادين القتال المفتوحة ، تطبيقاً للآية الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا و اذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ، و أطيعوا الله و رسوله و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم و اصبروا إن الله مع الصابرين » .

و بهذه التعاليم الربانية حطم خالد بن الوليد وأصحابه جيش هرقل البالغ عدده ٥٠ ألف مقاتل فى الواقوصة على ضفاف اليرموك ، و أجبر امبراطور بيزنطة على الفرار بجلده وصيح « سلام عليك ياسوريا سلام لا لقاء بعده » .

و بما أيضاً مزق سعد بن أبي وقاص قائد العرب فى العراق جيوش رستم فى القادسية خلال ليلة الهرير عام ١٥هـ مارس ٦٣٧ م ، وعندما أطل الفجر بنوره تحولت المعركة إلى سحق ، و اختفى العرب جيش أفرس فطوقوا على رستم فوق سريره وقتلوه وسرعان ما تبخر الجيش الفارسى و انهار .

ثم مزق العرب جيوش يزدجرد فى معركة المدائن عام ٥١هـ (أبريل ٦٣٧) فدالت بذلك دولة الأكاسرة فى أقل من خمس سنين .

كل استراتيجية صدر الإسلام

لقد تحقق للعرب النصر الخاطف بفضل خفة حركة فرسانهم ، وقدرتهم الفائقة على الالتفاف على أجناب العدو و تطويقه ، ثم الوصول إلى مؤخرته وعمقه ، حيث يخلون بأتزانه الاستراتيجى فى مسرح الحرب ، و يوقعون فى صفوفه الارتباك و الشلل التام .

ثم اعتمدت جيوش العرب على الروح المعنوية العالية ، النابعة من عقيدة الاسلام و تعاليمه السامية . بالاضافة إلى قدرتهم غير المحدود على تحمل مشاق العيش و مشاق الحياة ، والاستغناء عن بهرج الدنيا و مفاتنها بفضل ما سبق ذكره وصلت فتوحات صدر الاسلام إلى مدى لم تبلغه غيرها من الفتوحات ، واستقبلت جيوشهم فى كل مكان كمحررين للشعوب المظلومة على أمرها .

و سرعان ما اعتنق الكافة دين الاسلام وطواعية ، عن اقتناع وعقيدة ، ثم ظلوا يدينون به حتى وقتنا الحالى فيما عدا الأندلس .

و يقول جون باجوت جلوب فى كتابه عن الفتوحات العربية الكبرى فى صدر الاسلام : إن العرب أبرزوا أنفسهم منذ الرسالة المحمدية على صعيد عالمى بفضل تفوقهم العلمى و فنونهم العسكرية ، و لما أصبح تفهم شئونهم ضرورة لهم حضارتهم التى ازدهرت منذ سادت الامبراطورية الرومانية إلى زوال .

و كان أبناء الجزيرة العربية هم وحدهم الذين أنجزوا هذه الفتوحات العظيمة ، وكانوا كلهم من أبناء البادية الرحل ، أما الشعوب التى فتحوا بلادها فكانت فى الأغلب بلاداً مغير عربية كما كان معظمها وريث حضارات قديمة ، و رغم ذلك فقد ظل العرب يحتلون مركز الصدارة فى تلك الامبراطورية العظيمة حتى عام ١٩٥هـ سنة ٨١٣ ميلادية عندما شرع الأتراك فى التدخل فى شئون الامبراطورية

و إنه لمن دواعى الأسف أن ظلت أوربا قروناً طويلة تنظر إلى الفتوحات الاسلامية كنوع من الكوارث الرهيبة ، و لم يكن ثمة مؤرخ غربى واحد يود أن يذكره الناس بها ، و لهذا كتبت ألوف المراجع عن تاريخ الامبراطورية الرومانية و البيزنطية و الفارسية بينما لم تتجاوز الكتب التى أخرجتها مطبعة الغرب عن الفتوحات العربية فى صدر الاسلام أصابع اليد الواحدة و حتى هذا العدد القليل لم يسلم من الخطأ و الانحياز ، و لم يدرك ما أحدثته الرسالة المحمدية من تبديل فى المجتمع العربى و فى العالم أجمع ، وما أنجزته من أعمال عظام فى كافة مجالات الدين و الدنيا »

و لا ريب أن هذه الرسالة النبيلة قد أثرت بعمق فى انتشار الاسلام و طبعته بميزيج من الدين و السياسة ، فلم يعان قط من ذلك التنافس البغيض الذى قام بين الأباطرة و البابوات لخلق حالة من الاضطراب و الفوضى ، عانت منها أوربا فى العصور الوسطى .

هذا و قد قدر للاسلام أن يبدأ انتشاره نحو الشرق بالفتوحات الكبرى فى جبهة فارس ، التى استهلها خالد بن الوليد بالهجوم حول الخفير فى عام ١٠هـ مارس ٦٣٢م ، ثم انتقدم منها لحوض معركة الاسلام الأولى خارج الجزيرة العربية فى كاظمة على الحدود الكويتية العراقية الحالية ، و بعد أن دمر قوات العدو الظاعنة ، زحف على الحيرة عام ١١هـ (٦٣٣) ثم الأنبار عام ١١هـ (٦٣٣) فاستولى عليهما رغم التحصينات المنيعة التى كانت تلف المدينتين من كل جانب .

ثم قرر أبو بكر أن ينقل اتجاه المجهود الرئيسى إلى جبهة الروم ، بعد عاماً أربعة ألوية عقد قيادة كل منها إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح ، و عمرو بن العاص ، و شرحبيل بن حسنة ، و يزيد بن أبي سفيان .

و أصدر أبو بكر توجيهاته إلى عمرو بن العاص أن يتجه بلوائه إلى إيلة (العقبة) ليعبر منها إلى جنوب فلسطين باتجاه غزة ، أما لواء يزيد بن أبي سفيان فاتجه نحو شاطئ البحر الميت ، على حين اتجه شرحبيل بن حسنة نحو دمشق و بصرى ، و ظل لواء أبو عبيدة بمثابة الاحتياطى الاستراتيجى للمسرح .

و راحت ألوية المسلمين تتوغل فى فلسطين و سورية ، و تشتبك مع الروم فى معارك حاسمة ، و عندما اقتربت ساعة الاجهاز على العدو كتب أبو بكر إلى خالد أن يتحول من العراق إلى الشام ، فسلم القيادة إلى المثنى بن حارثة ، و غادر عين التمر فى مطلع عام ١٢هـ ٦٣٤م محاذياً لوادى السرحان ، ثم قام بحركة التفاف كبرى حول جناح تيودوروس قائد جيش الروم ، قطع فيها نحو ٣٠٠ كيلو متر فى صحراء الحمد التى ينعدم فيها الماء ، حتى وصل إلى تدمر ، و فاجأ العدو فأذهله .

و تحدث الفيلد مارشال أرفين روميل عن هذه المناورة الرائعة فقال عنها : (لقد كانت حركات خالد فى صحراء الحمد ملهمة فى مناوراتى الواسعة فى صحراء ليبيا و مصر ضد الجيش الثامن البريطانى فيما بين ١٣٢١هـ و ١٣٢٣هـ — ١٩٤٣م .

وتحول خالد نحو دمشق حيث اشتبك مع العدو فى مرج راهط ١٢هـ (أبريل ٦٣٤) ثم اتجه جنوباً حتى اتصل بباقى ألوية المسلمين فى درعا ١٢هـ (مايو ٦٣٤) .

و لم تكن المهمة سهلة أمام ألوية المسلمين فى سوريا و فلسطين . فقد كان عليها أن تقاتل الفيالق الرومانية ذات الشهرة الأسطورية و المثل الأعلى فى الانضباط العسكرى .

التنظيم والتسليح

كان السيف و المزاريق سلاح جندى المشاة البيزنطى ، بالاضافة إلى الخوذة و الدرع و الزرد ، كما كان القوس والنبل سلاح الفرسان الخفيفة التى تستطيع إطلاق نبالها فى كل اتجاه بينما هى تركض بجيولها .

أما كتائب الفرسان الثقيلة فكان سلاحها الرمح الطويل ، و انقسم جيش بيزنطة إلى كتائب شكلت وحداته الميدانية ، وضم كل لواء ثلاثة منها ، كما تألفت الفرقة من ثلاثة ألوية أيضاً .

و لكل فصيل من ١٦ جندى عربة تحمل الفئوس و المجارف للجند ، و مطحنة للقمح ، و غير ذلك من أدوات الحرب و معدات الحصار ، كما كانت تسير خلف الجيش وحدة طبية تضم جراحين و أطباء و حملة نقالات .

كان الجيش البيزنطى يتدرب على القتال بدقة و انتظام ، كما توفر لضباطه و قادته مراجع عسكرية فى الكثير من فنون الحرب و أساليب القتال .

و أمام هذا الجيش النظامى وقفت ألوية العرب بعدده لا يبلغ الصف و سلاح لا تصح مقارنته ، و رغم ذلك لم يحشر العرب معركة واحدة ولا كسب الروم موقعة ، و كان الفضل الأول والأخير يعود إلى عقيدة الإسلام السامية ، و معنويات المسلمين العالية ، و تطلعهم إلى الشهادة و قناعتهم بحتمية تفوق ما كان لدى العدو من تفوق فى العدد و العتاد .

وكانت ألوية المسلمين — وهى الأقل حجما و أضعف سلاحاً — أسرع فى الحركة بدرجة فائقة ، و لهذا كانت استراتيجيتهم العسكرية تعتمد على الهجوم العنيف ، أو التقدم المباغت ، والالتفاف الخاطف لقطع خطوط المواصلات و شل و إرباك طرق التموين و الاعاشة المعادية .

و لم يكن بوسع جيش بيزنطة الثقيل البطئ الحركة أن يجارى سرعة العرب الخاطفة فى الأرض الفسيحة المفتوحة ، التى لا يعترضها مانع .

معركة اليرموك الحاسمة

وفى معركة اليرموك أبدى قادة صدر الاسلام من ضروب الحنكة و الدراية بأصول الاستراتيجية الرفيعة مالم يبده قائد سابق منذ « الاسكندر المقدونى » ، ولا لاحق حتى

صفحة الأدب

ذكرى حبيب ومنزل

الأستاذ محمد واضح رشيد الندوي

بكى الشعراء على أطلال ديار الحبيب فى كل زمان و مكان ، لأن زيارة الأطلال ، تجدد الذكريات ، ذكريات اللقاء الحلوة ، وذكرى الوجد والشوق إلى اللقاء فكل دار صاحبها تعرف ، وقد عرف كثيرون برثائهم ، و حنانهم إلى حبيبهم و منزله فخلدوها فى تاريخ الأدب معالمات لا يزال الأدب العربى يعتز بها ، و يدرسها كل طالب أدب ، و تاريخ ، فخلدت بها شخصيتهم ، و لم يكن لهم فى هذا الرثاء ، أو التغزل بدار الحبيب و رسوم الديار وأطلالها هدف إلا إطفاء حر فؤادهم المشعل ، و قد قال امرئ القيس فى لاميته المشهورة :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل — بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها — لما نسجتها من جنوب و شمأل
و إن شفائى عبرة مهراقة — فهل عند رسم دارس من معول

إن الحب عبارة عن وله وحنان و وجدان قلبى تتحكم فيه المواطف، وقد كانت الأندلس بمثابة دار الحبيب ، بتاريخها المجيد ، وعزها ، وقصورها الجليلة رائعة الفن ، و جمالها الخلاب . فأثارت أحلى الذكريات ، أشاعها فى آن واحد ، و تتجدد هذه الذكريات فى الذهن كلما يزورهـا أو يمر باطلال ديارها شاعر نشأ على أحلى ذكرياتها ، رغم أن عينه لم تر جمالها فى عهد صباها فتلك هذه الذكريات القلوب و حتى بعد مضى هذه المدة الطويلة على ذبول هذه الزهرة .

و يسجل كل شاعر ذكرياته ، فمنهم من يبكى قصورها ، و حدائقها الغناء ، و منهم من يبحث فيها عن تلك الروح و حقيقة الجمال التى جعلتها جنة الأرض و صورة النعيم ، و قساوة تلك البـد الآثمة التى شوهت وجيهـا الجميل ، و يختلف فى وصفها شعراء حسب ذوقهم ، و اتجاهاتهم الأدبى و الفكرى ، فمن شاعر يقف و يبكى من ذكرى الحبيب و داره ، و يرسل عبراته عليه ؛ و شاعر مفكر يقول :

« ليست الحمراء فى غرناطة ، و قصر التاج فى آجرا اللذان خضع لجمالها و جلالها كبار الفاتحين التاقدين و عظماء العباد الزاهدين ، ليس إلا صدفة من صدفات بعثته » .

عاش أمير الشعراء أحمد شوقى (١٨٦٨ - ١٩٣٢م) و الشاعر و المفكر الاسلامى الهندى الشهير محمد إقبال (١٨٧٧ - ١٩٣٨م) عصر النهضة العلمية التى غرت فيها المادة و العلم على الروح ، و الفكر الصميم ، و الذوق الشرق الأصيل ، و سطت نفوذهاو حلت مشاعر القومية والولاء إلى الطوائف والمذاهب الفكرية المستوردة محل القرابة الاسلامية والاعتزاز بالتراث الاسلامى ، و قد زار الشاعران ، شوقى و إقبال ، « الأندلس » و خلدا ذكرياتها فى قصائد رائعة تصور وجدهما على فراق الحبيب الذى تجددت ذكرياته فى الأطلال ، و القصور التى شيدها و عاش فيها دهراً ، و مهما اختلف اتجاهاء الشاعرين و وصفها لآثار العز و المجد فان الحبيب واحد .

يقول أمير الشعراء شوقى تمهيداً لقصيدته :

« لما وضعت الحرب الشعرية أوزارها ، و وضعها الله بين خلقه و هتك إزارها ، و رمم لهم رجوع السلم و جدد منارها أصبحت و إذا العوادى مقصرة ، والدواعى غير مقصرة ، وإذا الشوق إلى الأندلس أغلب و النفس بحق زيارته أطلب فقصدته من برشلونة » ، فلفت النفس برآة الأدب ، و اكتحلت العين فى ثراه بآثار العرب » .

و يقول شوقى : « و كان البحترى رحمه الله رفيقى فى هذا الرحال و سميرى فى الرحال » ، فاقتدى شوقى بقصيدة البحترى فى ذكرى إيوان كسرى التى مطلعها :

صنت نفسى عما يدنس نفسى — و ترفعت عن جدى كل جبس
فكلانا وقف بحجر ، و طاف بحجر تمثل بأبياته و أنشد قائلا :
اختلاف النهار و الليل ينسى — أذكرا لى الصبا و أيام أنسى
وصفا لى ملاوة من شباب — صورت من تصورات رمس
عصفت كالصبا الغلوب ومرت — سنة حلوة و لذة خلس
وسلا مصر هل سلا القلب عنها — أو أسا جرحه الزمان المؤسى

***

يا ابنة اليم ما أبوك بخيل — ماله مولما يمنع و حبس
أحرام على بلابله الدوح — و حلال للطير من كل جنس
كل دار أحق بالأهل إلا — من خبيث من المذاهب رجس
نفسى مرجل و ظلى شراع — بهما فى الدموع سيرى و أرسى

***

من لحراء حلفت بغار الله هر كالحجر بين يوم و نكس
حصن غرناطة ودار بنى الأ — حمر من غافل و يقظان نفس

***

سرمد شيبه و لم أر شيئاً — قبله يرتجى البقاء و يبس
عرصات تخلت الخيل عنها — واستراحت من استراس وعس
و مغانيها مقاليد ملك — باعها الوارث المضيع بخس
خرج القوم فى كتائب صم — عن حفاظ كوكب الدفن خرس
ركبوا البحار فغشا وكانت — تحت آبائهم هى العرش أمس
حسبهم هذه الطلول عظات — من جديد على الدهور ودرس

و تجددت آلام أحمد شوقى فى نكبة دمشق فقال :

بالأمس قمت على الزهراء أبثهم — و اليوم دمعى على الفيحاء هتان
لو لا دمشق لما كانت طليلة — و لازهت بنى العباس بغداد
مررت بالمسجد المحزون أسأله — هل فى المصلى أبو المحراب مروان
فلا الأذان أذان فى منارته — إذا تعالى و لا الأذان آذان

إنها إكليل دموع وضعه الشاعر العربى الذى عاشت قريحته : على قبور أمجاد العرب ، و لم يكن فى وسعه إلا أن يبكى على المجد الذى عصفت به الرياح العاتية ، انتقلت الأيام

و زار الأندلس شاعر الهند العظيم محمد إقبال قبل الحرب العالمية فوقف فيها وقفة مذهلة . فقد كان حزنه وأسماه على هذه الخسارة التى منيت بها الأمة الاسلامية حزناً مضاعفاً . إنه لم يتعود على أن يبكى على أطلال الديار ، أو الحدائق ، و إنما كان حزنه على خسارة من حرموها ، فكان يلقى نظرة على تلك المبانى الصماء الخالية و الجوامع التى دوى فيها الأذان قروناً فتجددت آلامه و تذكر أهلها الذين رفعوا هذه المبانى و شيدوها و تذكر العقيدة التى كانوا يدينون بها ، و رسالتهم التى كانوا يعيشون لها ، فجاءت قريحته الوقادة المسلمة بقصيدة خالدة أثناء زيارته لجامع قرطبة ، قال فيها :

تدين أيها المسجد العظيم فى وجودك لهذا الشعب البريئ
و هذه العاطفة القوية التى كتب لها الخلود .
إنها لا تعرف الزوال و الانقراض .
إن الدماء الحية إذا لم تراقها العاطفة و دم القلب و الحب
أصبحت مصنوعات مخلصة من لون أو ورد أو حجر .
أو قطعة كتلة أو صوت لا حياة فيها و لا روح .

←

عهد تايبون الكورسيكى ، و أبدع عالم و عمرو و شرحبيل و يزيد فى تخطيط و تنفيذ استراتيجية الاقتراب غير المباشر ، و أسلوب العمل من خطوط خارجية ، و مناورة الاندفاع نحو العدو بألوية منفصلة من اتجاهات عديدة ، ثم تركيز الهجوم عليه بألوية متصلة فى حشد كثيف .

لقد حقق قادة صدر الاسلام الخاصتين الأساسيتين فى رجل الحرب :

١ — نظموا عملية الحرب بحيث استغلوا كل المزايا التى تضمن لهم التفوق على الخصم .

٢ — كانوا نظموا قيادتهم بحيث تستغل كل قدرات آلة الحرب و أدواتها .

مبادئ الحرب السبعة

ذلك لأنهم أدركوا جيداً حتمية أن يزجوا بجنودهم إلى وطيس المعركة بالأسلوب الذى يتيلهم النصر . و الطريقة التى تحقق مبادئ الحرب السبعة التى لا غنى عنها للفوز و هى المفاجأة والحشد و التعاون بين الجمع و السيطرة و البساطة و السرعة و المباداة .

ثم واصل قادة صدر الاسلام التفكير بصفاء فى كل المشاكل التى عترضت طريقهم ، و وجدوا لكل معضلة حلا فى فسحة من الوقت قبل أن تواجههم جيوشهم .

كان الجيش الذى عاداه هرقل فى مستهل عام ١٤هـ ٦٣٦م أضخم جيش يحتشد فى سوريا حتى ذلك الوقت ، و تركزت استراتيجية الروم فى الاحتفاظ بالخط الدفاعى الممتد من دوعا إلى بحيرة طبرية بمحاذاة نهر اليرموك .

وفى العاشر من أغسطس ٦٣٦ ميلادية ١٤هـ احتل العرب الجسر القائم على وادى الرقاد وراء جيش الروم ، و هو الجسر الذى تتجمع عنده كافة محاور شبكة مواصلات الروم الرئيسية ، و سرعان ما وثبت ألوية العرب مندفعة إلى مواقع الروم ، و دارت المعركة وحمى وطيسها حتى تحولت إلى مذبحة سقط فيها تيودوروس قائد جيش الروم قتيلا ، و لم يحمل صباح يوم ١١ أغسطس حتى كان الجيش العظيم الذى قضى هرقل أكثر من عام فى إعداده و حشده قد زال من الوجود

لم تكن هناك عمليات انسحاب بل لم يكن هناك شئ على الاطلاق إذ لم يبق من الروم إنسان واحد .

وانتهت بنصر اليرموك عمليات

[البقية على ص ٧]

قرأت لك

جناية الحياة المادية على الحقائق الغيبية

سليمان الحسيني الندوي

لقد كانت جناية الحياة المادية التي عاشتها المدنية الغربية و الأفكار و الفلسفات المادية التي نشأت عنها و استوردها منها الشرق ، على عدة الانسان ربه و علاقته الروحية بربه و الحقائق الغيبية ، و أسرار المعرفة و اليقين ، جناية كبيرة هائلة ، فقد دعت هذه الحياة التي لا تنظر إلا للظاهر ، ولا تعتقد إلا في المادة ، و بالمادة وفي المادة ، إلى إنكار الحقائق الأبدية المستورة ، من إله ، و ملائكة ، و عرش وكرسي و جنة و نار ، و قد وقع فريسة هذه النظرة السطحية المادية — التي لا تحمل من الانسان إلا أحياناً قواه ، عينه و يداه ، و جهله و رجلاه ، وليست له الحواس الدقيقة الباطنة القوية ، و لا العقل المفكر الواعي — بعض أصناف المثقفين من المسلمين ، فأولوا آيات الجنة و النار بما شاءت عقولهم .

و يقدر ما تأسى الناس — اليوم — الجنة و النار ، يقدر ذلك بل أكثر ، كان الصحابة — رضي الله عنهم يرونها حقيقة ظاهرة ظهور الشمس فكان الوحي الالهي يصور لهم الجنة و النار شاخصتين واضحتين ، وتحرك فيهم دعوة الرسول ﷺ كأمن التطلع إلى رضا الله ، في بادر الخلد الذي لا يتحولون منه أبداً ، وكان الرعيل الأول من المسلمين ، ومن تبعهم على دربهم السليم ، يتعبون الجنة وطنهم الأصيل ، فكأنوا يستميتون في سبيلها ، و شهد لهم الأعداء أنهم كانوا يحبون الموت ، لأنه قنطرة إلى الوطن الحبيب فكان أحدهم يرى بما في يده من تمر قائلا : إنها الحياة طويلة ، ولا يصبر على الانتظار ، و يقتحم الموت ، و يقول أحدهم هنا هي الجنة من دون أحد .

و لكن بفصل النظرة المادية إلى الحياة — التي نشأت في الغرب و تمتها المدنية الغربية لأسباب تاريخية عاصة — أصبحت هذه الحقائق في نظر الانسان اليوم مطموسة مغمورة و إن كانت البذرة لا تزال موجودة لأن الحقيقة لا تستأصل أبداً إلا عند منكوسي الفطرة ، ممسوخي الطبيعة و اتباع النظريات الخدامة .

و لم يزل الدعاة إلى الله و المصلحون والعلماء الربانيون ، يدعون الناس إلى الجنة ، و يشعلون الشوق إليها في قلوبهم ، متبعين في ذلك أسلوب القرآن الحكيم ، و أسلوب دعوة النبي الكريم ﷺ .

فأود أن أنقل هنا قطعة رائعة من كتاب « حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح » للعلامة ابن القيم الجوزية — الذي يمتاز قلمه بالحماس و السهولة و الروعة في الكتابة — لعلها تبعث في قلب مؤمن شوقاً إلى الجنة (وطن المسلم الخالد) وتوقاً إلى لقاء ربه .

« إن الله سبحانه و تعالى لم يخلق خلقه عبثاً ، ولم يتركهم سدى ، بل خلقهم لأمر عظيم وخطب جسيم عرض عسل السموات و الأرض و الجبال فأبين و أشفقن منه إشفاقاً و وجلا ، وقل ربنا إن أمرتنا فسمعاً وطاعة ، وإن خيرتنا ، فعافيتك نريد، لا نبغي بها بدلا ، و حمله الانسان على ضعفه و عجزه عن حمله ، و باء به على ظلمه و جهله ، فأبى أكثر الناس الحمل عن ظهورهم لشدة مؤنته عليهم و ثقله ، فصحبوا الدنيا صحبة الأنعام السائمة ، لا ينظرون في معرفة موجدهم و حقه عليهم ، ولا في المراد من إيجادهم وإخراجهم إلى هذه الدار التي هي طريق و معبرة إلى دار القرار و لا يفكرون في قلة مقامهم في الدنيا الفانية ، و سرعة رحيلهم إلى الآخرة الباقية ، فقد ملكوهم باعت أكثرا أعرابا أترابا ، كأنهم الياقوت و المرجان بقدرات دنسات سيئات الأخلاق مسالخات أو متخذات أخدان ، و حوراً مقصورات في الخيام بخيثات مسيبات بين الأنام ، وأنهاراً من خمر لذة للشاربين بشراب نجس مذهب للعقل ، مفسد للدنيا و الدين ، و لذة النظر إلى وجه العزيز العليم بالفتح برؤية الوجه القبيح الدميم و سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف و الغناء والألحان ، والجلوس على منابر اللؤلؤ والياقوت والزبرجد يوم المزيد بالجلوس في مجالس الفسوق مع كل شيطان مريد ، و نداء المنادي يا أهل الجنة إن لكم أن تنعموا فلا تأسوا و تحيوا فلا تموتوا و تقيموا فلا تظعنوا و تشبوا فلا تهرموا بغاء المغبين :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه و لا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة
حباً لذكرك فليلمني اللوم

وإنما يظهر الغبن الفاحش في هذا البيع يوم القيامة ، و إنما يتبين سفه بائعه يوم الحسرة و الندامة ، إذا حشر المتقون إلى الرحمن وفداً و سيق المجرمون إلى جهنم وردا ، و نادى المنادي على رؤوس الأشهاد ، ليعلمن أهل الموقف من أولى بالكرم من بين العباد ، فلو توهم المتخلف عن هذه الرفقة ما أعد الله لهم من الاكرام و ادخر لهم من الفضل و الانعام ، و ما أخفى لهم من قرة أعين لم يقع على مثلها بصر ، و لا سمعت أذن و لا خطر على قلب بشر لعلم أي بضاعة أضاع ، وأنه لا خير لعلم في حياته و هو معدود من سقط المتاع ، و علم أن القوم تو طوا ملكا كبيراً لا تعتريه الآفات ، و لا يلحقه الزوال ، وفازوا بالنعيم المقيم في جوار الكبير المتعال ، فهم في روضات الجنة يتقلبون ، و على أسرتها تحت الحجال يجلسون ، و على الفرش التي بطائنها من استبرق يتكئون ، و بأنواع الحور العين يتمتعون ، و بأنواع الثمار يتفكهون ، يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب و أباريق و كأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون و فاكهة مما يتخيرون ، و لحم طير مما يشتهون ، وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون ، جزاءاً بما كانوا يعملون ، يطاف عليهم بصحاف من ذهب و أكواب ، و فيها ما تشتهيه الأنفس و تلذ الأعين ، و أنتم فيها خالدون ناله لقد نودي عليه في سوق الكساد فما قلب و لا أساعم إلا أفراد من

[البقية على ١٣]

***

إن المحبوبات الفنية لا تعيش إلا بالحب ، ولا تقوم إلا على العاطفة و الاخلاص .

الحب هو الذي يفرق بين قطعة من حجر وقلب خفاق حنون للشعر فاذا تناست منه قطرة على الحجارة الصماء خفقت و عاشت ، و إذا تجردت عنه القلوب الانسانية جمدت و ماتت

ويقول في عقيدة مؤمن و دلال شاعر محب :

« إن بيني و بينك أيها المسجد العظيم
نسباً في الايمان والحنان ، و تحريك العاطفة و إثارة الأشجان
وقد يتساءل المرء ما علاقة شاعر الهند العجمي بآثار العرب ، البعيدة في أرض الأندلس ، إنها ليست بمقدسات فرض تقديسها ، فيجيب الشاعر نفسه على هذا السؤال بعد أن أظهر نسبه في الايمان ، فقال :

انظر أيها المسجد إلى هذا الهدى الذي نشأ مبدداً عن مركز الاسلام و مهد العروبة ، نشأ بين الكفار و عباد الأصنام كيف عمر قلوب المحب و الخان ؛ و كيف فاض قلبه ولسانه بالصلاة على نبي الرحمة الذي يرجع إليه الفضل في وجودك . كيف ملكه الشوق و كيف سرى في جسمه و مشاعره التوحيد و الايمان » .

و أخيراً يخاطب أسيانيا و هو يقصد العودة :

« أسيانيا أنت أمينة دم المسلم
مثل الحرم مقدسة في عيني .
آثار السجود مدونة في ترابك .
و آذان صامت بناقوسها نسمعك »

هذه هي الدموع التي أرسلتها العيون على ذكريات الأندلس ، وقد تغنى بها شعراء في أيام مجدها ؛ ورثاها شعراء بعد دروسها ، إلا أن هذه القصائد الطويلة التي تضمها الدواوين ، و يضيف إليها الشعراء والأدباء بأدوارهم تحمل درساً وعبرة . فقد ذهبت مثل الأندلس قلع الجبال والقرن و حصون القوة و المناعة ، و أبطال لم يعرفوا الهزيمة ، و القراجع ، و ساسة و حكماء خصعت لهم الجماجم و الأباطرة ، في مجاهل التاريخ ، و الأمر الذي يجود الأندلس أنها استرعت هذا الالتفات متقطع النظير من الشعراء و الأدباء ، لأنها كانت مركز العلم و الفن ، و مهد الحضارة و الثقافة ، وقد واجهت دويلات اسلامية أخرى مصير الأندلس ؛ ولم يبق لها أثر ، ولم يذكرها شاعر أو كاتب ، و ستظل الأندلس درساً و عبرة للأجيال الحاضرة و القادمة .

هل يمكن نقل جبال الجليد من القطب الجنوبي الى السعودية

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن مكتبا فرنسيا للدراسات يعتزم بيع جبال الجليد العائمة الموجودة في القطب الجنوبي للمملكة العربية السعودية لتوفير جزء من احتياجاتها من المياه العذبة .

ولقد حدث بالفعل في الماضي نقل جبال صغيرة من الجليد من القطب الشمالي وحتى شيلي وبيرو . غير أن هذه المرة يعتزم المسئولون العمل على صعيد آخر . اذ يتعلق الأمر بالفعل بسحب كتلة من الجليد وزنها نحو مائة مليون طن على مسافة ٧ آلاف و ٧٠٠ كيلو متر وذلك خلال الفترة التجريبية الاولى للمشروع .

هل سيذوب جبل الجليد قبل وصوله الى وجهته ولا سيما وان مدة الرحلة وفقا للظروف التي يمكن ملاقاتها في البحر قد تتراوح ما بين ستة أشهر و ١٣ شهرا ؟

لقد حرص القائمون على المشروع على أن يثبتوا بالارقام والرسوم البيانية صحة آرائهم .

ويبدو انهم نجحوا في الاقناع حيث أن الامير محمد الفيصل رئيس شركة « سالين ووتير كونترشنون كوربوريشن » في جدة التي تتولى توفير جزء من احتياجات المملكة العربية السعودية من المياه العذبة قد صرح مؤخرا بقوله : في المرحلة التي نواجهها يبدو تماما أنه من مصلحة بلاد ما تجميع المعلومات العلمية الخاصة بالاستفادة من جبال جليد القطب الجنوبي .

ولكن كيف يمكن قطر كتلة من الجليد يبلغ طولها ١٥٠٠ متر وعرضها فيما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ مترا من بيئها ٤٠ مترا تقريبا فوق مستوى البحر ؟

ان العملية في حاجة الى خمس قاطرات على الاقل قوة كل منها ٢٠ الف حصان لتحريك جبل الجليد هذا الذي سيتم اختياره بعناية شديدة .

ولا يصلح لهذه العملية سوى جبال الجليد الموجودة في التلال الجليدية في القطب الجنوبي لانها تتمتع باستقرار كبير لتكلفها وليست معرضة للتارجح في اي وقت .

والى جانب الصعوبات التي تثيرها عملية القطر واختيار جبل الجليد ، هناك مشكلة ذوبانه خلال الرحلة . وبالفعل لم يصادف البحارة أبدا جبال جليد بعد ٤٠ درجة عرض فهل تذوب قبل الوصول الى هذه المناطق لذلك تعتم التفكير في وسائل وقائية من شأنها السيطرة على هذا الذوبان خلال عملية النقل التي ستستغرق بضعة اشهر .

ومن المقرر لتجنب ذوبان الجبل قبل اوانه تغليفه بغطاء من البلاستيك الواقي سمكه ٥٠ سم ليس من اجل حمايته من تاثير الشمس ولكن من اجل تجنب احتكاكه بالامواج والتيارات اذ يرى الاخصائيون ان هذا هو السبب الرئيسي للذوبان الجليد .

ولهذا السبب الرئيسي ايضا ستتم الرحلة بسرعة بطيئة للغاية ، سرعة عقدة في الساعة اذ انه بعد هذه السرعة تظهر بالفعل في المياه دوامات ستؤثر على جبل الثلج وتذيبه وقد تحطمه الى جزئين وسيحتاج الامر الى ثمانية ايام حتى تصل الرحلة الى مرحلتها القصوى .

وحتى اذا تم حل مشكلات القطر والحماية والظروف الجوية فتبقى بعد ذلك عند وصول الجبل الى جهته مشكلة رسو الجبل الجليدي ونقل المياه التي يمثلها .

واذا كان عمق البحر أمام جدة يصل الى ٦٠٠ متر ويستطيع استقبال الجبل الجليدي الذي يصل قاطعه الى ٢٠٠ متر تقريبا فان عمق مدخل ميناء ينبع المنتدب الذي يؤدي الى جدة ٤٠ مترا فقط .

وهناك حل واحد في هذه الظروف ويتمثل في تقطيع الجبل الجليدي الى كتل يصل سمكها الى ٤٥ مترا بواسطة كابلات يتم تسخينها بالتيار الكهربائي ثم يتم قطر هذه الكتل حتى الساحل نحو احواض ساحلية خاصة حيث تذوب تحت اشعة الشمس وستستغرق عملية الذوبان فيما بين ١٦ و ١٨ شهرا .

تتمات

حاجة المجتمع اليوم

بقية المنشور على صفحة ١

و يهدئون من سورتها ، و يقولون إن تركيز الانسان جهوده كلها لقضاء ميوله كاملة عمل غير طبيعي ، و إن عادة إشباع الشهوات خطر و نذير سوء على الانسان ، فلابد من كبح جماحها ، إنها لنظرية عاطلة سخيفة أن نطلق القرائر كالجل الهائج ، حبله على غاربه ، ثم لا يكتفي بذلك بل تشجع و تغذى . و لما ظهرت عواقبها الوخيمة و بدت ويلاتها واستشرى الفساد في المجتمع اشكى منه الاجتماعيون و قامروا و قعدوا من غير جدوى فقد أفلت الزمام و طم الوادي على القرى .

إن أحزاب العالم الساسة لا تقوم على أساس خلقي لأنها تسلم بنظام الحياة القائم، هذا النظام السائد الذي هو أشبه بفرس جموح لا لجام له ، يعدو على غير هدى و يعيث في حقل الانسانية و يتلف مزارعه، و يحبط جهود المصلحين و تلك الأحزاب تلهب ظهره بالسياط يستمر يعدو و يدوس و يعيث في الأرض فساداً ، فكأن الحياة ليست إلا حلبة سباق الجنرال الجماعة الطليقة من اللجم .

ان القيادة العالمية قد ضلت الطريق و ما دام هذا الوضع الشاذ فان السرعة (التي أصبحت إله العصر الحاضر) وتوفر الوسائل المادية ، و تقدم العلم و الصناعة و العلوم الطبعية لا يزيد البشرية إلا بعداً عن الغاية و قرباً من الهاوية .

إنه ما لم يتأصل الايمان بالله و اليوم الآخر في النفوس لا يمكن أن يتغير الموقف وان يحظى العالم بطراز رفيع فريد للانسانية إن حاجة المجتمع اليوم هي حاجة إلى تطهير النفوس من حب الجاه و المنصب و المال و تربيتها على الايثار و التضحية و إنكار الذات ، و التفاني في صالح الجماعة ، و ان يتأتى ذلك إلا عن طريق الايمان العميق المخلص .

بقية المنشور على صفحة ٥ ....

العرب الشقة في سوريا ، إذ عاد أبو عيدة فاستعاد دمشق وحمص وحلب و استقبلت جيوش العرب في كل مكان استقبال المحررين . و لم يحل خريف عام ١٤ هـ ٦٣٦م حتى كانت قد اجتاحت كل سوريا حتى جبال طوروس .

قوانين استراتيجية صدر الاسلام

و بعد هذا الاجتياز المذهل ، حتى لاستراتيجية صدر الاسلام أن تشرع قوانينها و ترسم قواعدها التي انحصرت في تسع نقاط أساسية هي:

١— تحديد طبيعة الحرب وفن إدارة الصراع المسلح و قواعد شن العمليات و مداها الزمني والجغرافي .

٢— تحديد الأهداف و المهام الاستراتيجية التي تكلف القوات بانجازها لتحدث تغييراً حاداً في الموقف العسكري والسياسي السائد بين الخصوم.

٣— بناء القوات المسلحة و وضع أسلوب تطويرها لتحقيق الأهداف و المهام الاستراتيجية المنشودة .

٤— التوزيع الجغرافي المناسب لهذه القوات على مختلف جبهات القتال .

٥— التخطيط الاستراتيجي للأعمال القتالية و أساليب إدارة الصراع المسلح عند الأعداد .

٦— إعداد الأمة الاسلامية للحرب و تزويدها بالقدرات المادية والطاقات الروحية للصمود والاصرار حتى النصر .

٧— تدبير احتياجات القوات المسلحة من أدوات الحرب و عتادها و ذخائرها و تزويد الجيوش بها في مختلف الميادين .

٨— تنظيم سلسلة القيادة الاستراتيجية من أفضل عناصر المسلمين و تحديد شكل و أسلوب إدارة دفة الحرب .

٩— دراسة العدو من كافة نواياه السياسية والعسكرية والاقتصادية و الاجتماعية و المعنوية .

كلمة ختام

و خلاصة الأمر أن استراتيجية صدر الاسلام تتفرد بخصائص و سمات لا ترقى إليها استراتيجية أخرى سابقة أو معاصرة .

فهي واقعية أبداً لا تكلف نفساً ما لا تطيق ، و هي إنسانية أبداً لا تتحدد إلى رغبة سفك الدماء و إبادة الحرث و النسل ، و هي سليمة أبداً لا تقاتل للسيطرة و التوسع وتوجه عقيدة الانسان الخلافة إلى تجرد الأضرار بالغير كما تفعل الاستراتيجيات الأخرى ، و إنما تقاتل للدفاع عن القيم و أرواد العدوان و نشر الأمن و السلام ، و لعل في ذلك مغزى أن يذكر القرآن الكريم السلام في ستة وثلاثة وثلاثين آية من آياته المحكمات .

مع الشكر لمجلة « الدارة » السعودية

الإخراج الفني
الأستاذان
محمود الأزهار الندوي
و
نور عالم الأمين

جامعة الأزهر تمنح درجة الدكتوراه في الحديث الشريف لفضيلة الشيخ تقي الدين الندوي

لقد ناقشت لجنة الامتحان الأزهرية المكونة من أساتذة وإخصائيين في علم الحديث الشريف الرسالة التي قدمها فضيلة الشيخ تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف في دار العلوم ندوة العلماء سابقاً و الباحث الشرعي في رئاسة القضاء الشرعي بدولة أبوظبي حالياً، وكان خلاصاً عليا فيما تم إبداؤه الأساتذة وأعضاء اللجنة أزادهم بنجاح الشيخ في رسالته نجاحاً حسناً و أقروا على جهده العلمي فيها، فقال بها الشيخ درجة الدكتوراه (التي تسمى في الجامعة الأزهرية بدرجة العالمية) في الحديث الشريف ، فهنيئاً لفضيلة الدكتور تقي الدين الندوي هذا النجاح ، والجدير بالذكر أن الشيخ تقي الدين اعتزم قد نال هذه الدكتوراة من الجامعة الأزهرية على شهادة التخصص الخاصة من دار العلوم ندوة العلماء .

فبورك لفضيلة الشيخ ولدار العلوم ندوة العلماء على هذه الدرجة العلمية الكريمة و أسرة الدارة تقدم أطيب تمنياتها إلى فضيلته بهذه المناسبة

و كانت الرسالة مكونة من كتاب الزهد الكبير للامام البيهقي و التعليق عليه .

رحلة إلى الحرمين الشريفين

قام الأستاذ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي مديرمجلة "البعث الاسلامي" و نائب رئيس مجلس إدارة "الرائد" وعضو الأمناء إسحاق جليس الندوي رئيس تحرير جريدة « تعمير حيات» الأردية بجولة علمية في الشرق الأوسط .

و قد حضر الأستاذ سعيد الرحمن الأعظمي مؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقدته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ما بين ١ ذى القعدة إلى ١٠ ذى القعدة تلبية للدعوة الموجهة إليه من قبل الجامعة، لتقديم بحث في ندوة المؤتمر ، و سيقومان بأداء مناسك الحج إن شاء الله .

و أنهما سيؤديان مناسك الحج ويرجعان إن شاء الله في آخر ذى الحجة .